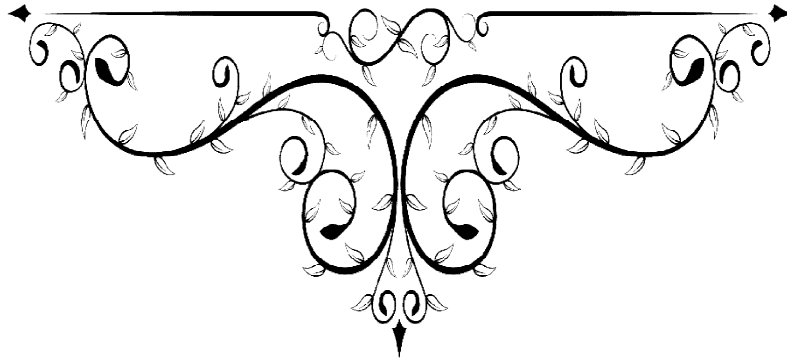


الخاتمة



خاتمة:

من خلال ما تم ذكره نرى أنّ روسيا تسعى لإعادة الاعتبار لمكانتها دولياً، ونلمح ذلك في الدور الذي تؤديه اتجاه الأزمة السورية، فمن خلال دراسة الموقف الروسي من هذه الأزمة نجد أنّ المصلحة هي المحرك الرئيسي للتدخل العسكري في سوريا، فالتدخل ما هو إلا لحماية مصالحها الموجودة في المنطقة وإبراز مكانتها الإقليمية والدولية وفرض قوتها في المنطقة من خلال دعم النظام القائم في سوريا ومن هنا نرى بأنّ جملة الدوافع التي دفعت بروسيا للتدخل ما هي إلا جملة مصالحها في المنطقة بعيدة عن مصلحة الشعب السوري ومحاربة الإرهاب كما هو الادعاء، ولكسب مزيد من الوقت إلى حين التوصل إلى اتفاق سياسي يؤمن مصالح روسيا، لذا فهي ترى بأنّ تغيير في موقفها تجاه الأزمة مشروط بالحصول على جملة من الضمانات تؤكد الحفاظ على هذه المصالح في الشرق الأوسط بشكل عام وسوريا بما فيها قاعدتها البحرية في طرطوس والجوية في اللاذقية بشكل خاص، إضافة إلى ذلك فقد أبرزت روسيا دورها المتصاعد في الشرق الأوسط، والذي أثبت قدرته على موازنة الدور الأمريكي، كما أثبتت روسيا قدرتها على الحد من تجاوز الولايات المتحدة الأمريكية لمجلس الأمن، واتخذت روسيا من الأزمة فرصة جد ملائمة لتأكيد عودتها لمصاف الدول الكبرى في الساحة الدولية.

ومن خلال ما تم ذكره يمكننا التمييز بين مصلحتين استراتيجيتين لروسيا من خلال دعمها للنظام السوري وتدخلها العسكري، تتمثل الأولى في أنّ روسيا مهتمة بإعادة تأسيس نفسها كلاعب دولي وقوة عظمى، وثانياً روسيا مهتمة بتوسيع أو على الأقل الحفاظ على نفوذها في منطقة الشرق الأوسط، حيث أنها ترى في سوريا حلبة للصراع وعليها كسب كل جولات الصراع، وأنّ خسارة سوريا ستؤدي إلى القضاء على إيران وهو آخر موطأ قدم لها في هذه المنطقة الحيوية، فروسيا عملت بجهد للتواجد في منطقة الشرق الأوسط التي ترى في سوريا بوابة لها لتوسيع نفوذها في المنطقة والعمل على خلق نوع من الشراكة والتعاون في المجالات الاقتصادية والعسكرية مع دول المنطقة مما يتيح لها نفوذ ومصالح وخلق ندية للولايات المتحدة في المنطقة.